وتبتذ لين تناهيها شواب لانمار بك على حرمها ان تنقلها ربة الحطال
حرمت ماحرمت بل حرمت • جاني التنزيل نهي واجتناب
قال هل انتم نقلنا غزلا • ومسكتنا كلنا واستدبرت •
كان يقال ابو نواس فقيه غلب عليه الشعر وكان يقال الشافعي شاعر
غلب عليه الفقه والشافعي رضي الله عنه والخليل بن احمد وابو بكر بن دريد
ومحمد ودون من اعلام الشعرا ومن شعر الشيخ تقي الدين ما انشدنيه
الشيخ الامام تقي الدين بن سيد الناس قال انشدني شيخنا تقي الدين
لنفسه • قالوا فلان عالم فاضل • فاكرموه مثل ما يرتضي •
فقلت لما لم يكن ذا تقى • تعارض المانع والمقتضي •
وكل من عانى النظم وغلب عليه فن من الفنون مال به الى ذلك الفن
وغلبت قواعده عليه واستعملها في مقاصد الشعريه وتخيلات
معانيه وظهر ما يرومه اصطلاح ذلك الفن واحكامه الا ترى الى ابي الفتح
البستي ومقاطيعه المشهورة في الادب والحكم كيف تغلب عليها
الفاظ المنجمين حكى ان بعض الاطبا كان في خدمة بعض
الملوك في غزوة ولم يكن معه وقت النصر كاتب ترسل فامر الطبيب
ان يكتب الى الوزير يعلمه بذلك فكتب اما بعد فانا كنا مع العدو
في حلقة كدايرة البيمارستان حتى لو رميت مبضعا لما وقع الا على
قيفال فلم يكن الا كبيضة او نبضتين حتى لحق العدو بحران عظيم
فملك الجميع بسعادتك باعتدال المزاج قلت ما رايت
احسن من هذا ولا اوجز ولا ابلغ وهو في غاية الفصاحة لما
انكر على الغرس النقاش بسبب لوح البريد الذي نقشه لمجير
الدولة وطلبناه عجبا فاختفى مدة ثم كتب للقاضي علا الدين
ابن عبد الظاهر رقعة فيها يقبل الارض وينهي انه له ثلاث سنين

محقق

الحافظ فتح الدين

عليه

ولا احسن ضرب مثل ولا احسن تشبيه صح

47

محقق وهو مختف في حواشي البيت خوفا من الاشعار فان الملوك
يقتني الرقاع من صاحب الطومار والملوك يسال نسخ هذه القضيه
بحيث لا يقع عليه غبار رافة والله ما يحمل عود ريحان فاعجبه ذلك
ولم يزل يتلطف له عند سيلار والجاشنكير الى ان خرجت قضيته
قلت الكل مناسب الى قوله الاشعار لانه في الوصل بفتح الهمزة
لانه الذي يكتب به الشعر والقرشي رحمه الله تعالى استعمله مكسور
الهمزة مصدر اشعار لكنه لحن خفي خفيف على القلب والسمع وقريب
من هذا قول من كان يعرف الرياضي حين احتضر اللهم يا من يعلم قطر
الدائرة ونهاية العدد والجذر الاصم اقبضني على زاوية قائمة لو حشرني
على خط مستقيم قلت لا باس بالكلام على ما يتعلق بهذا
قطر الدائرة هو الخط الذي يمر بالمركز ويقطع الدائرة بنصفين
وقيل اطول خط مستقيم في الدائرة قال اوقليدس في رسم الخط
طول لا عرض له قالوا في هذه العبارة تجوز لان الطول انما هو صفة
الخط والخط هو المقدار المتصف بالطول فقط والعبارة السديدة
في ذلك ان يقال الخط هو ماله طول فقط لان الخط من مقولة الكم •
والطول من مقولة الكيف ويتصور وجود الخط في الحس في الحد الفاصل
مشتركا بين لونين وكالفصل المشترك بين الماء والزيت فانك
ترى طولا بلا عرض وهذا اجل الامثلة في الخارج والدائرة رسمها
اوقليدس فقال شكل مسطح محيط به خط واحد في داخله نقطة
كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى الخط المحيط متساوية
وتسمى هذه النقطة مركز الدائرة قالوا اشار الى معنى ليس بموجود
لانه ليس في الحس شكل على هذه الصفة اي على غاية الاستدارة
وفي وسطه نقطة كل الخطوط الخارجة منها كما قال متساوية على

وسكنت

الاشعار

اليك

والخط

كان

تلك

يوجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)